

شرح نونية ابن القيم (فصل: مجامع طرق أهل الأرض..)

51/2/8341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 32

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتب نونية المسمى بالكافية - 00:00:00 الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن. الحمد لله قدم خلاف الناس في كلام الله وانهم اهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله تعالى بان - 00:00:20 فان الله يتكلم وان كلامه من صفات وافعاله بمخلوق الجميع انه مخلوق لفظه ومعنى لفظه ومعنى كذلك المعتدل على سبيله كانت طوائف اخرى كالعشائرية ان كلام الله معنى النفس هذا كلام الله حقيقة ومع النفس. وهذا القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله - 00:00:57 فجعلوا القرآن جعلوا قرآن مخلوق وقرآن غير مخلوق. القرآن الذي هو المعنى النفسي هذا قائم بالرب وليس والآخر الذي هو عبارة عن ذلك المال النفسي هو المخلوق هذا كله قد سبق - 00:01:40 والله هنا في هذا الفصل نريد ان ان يبسط القول في مذاهب هذه الطوائف الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وسيأتي ايضا طوائف اخرى السالمية والكرامية هذه اشهر الطوائف الحائضين المغتربين في كلام الله - 00:02:06 الله المستعان ويذكر يعني مدار الخلاف مدار الخلاف بينهم يذكر الاصول التي هي مدار اختلاف الناس في القرآن ولهذا اقول مجامع طرق يا اهل الارض في القرآن هنا اختلاف في القرآن راجع الى الاختلاف في كلام الله - 00:02:48 الى الخلاف في كلام الله نعم قال رحمه الله واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلان قام عليهما هذا الخلاف هما له ركنان نعم. هل قوله بمشيئة ام لا وهل في ذاته ام خارج هذان؟ اصل - 00:03:27 اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البران. يقول مدهر دار الاختلاف على على هذين الاصلين هل سلام الله يعني شيء قائم بها صفة قائمة به ذاتية او بمشيئته - 00:04:03 هذا هذا اصل لا بمشيئته او هو قائم به لا بمشيئته او هو بمشيئته نعم واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها قام عليهما هذا الخلاف هما له ركنان. هل قوله بمشيئة - 00:04:38 الا وهل في ذاته ام خارج هذان؟ هذان هذان الاقوال وبمشيئتها او ليس بمشيئة وهل هو قائم به او خارجي عنه وسيفصل هذا ويبينه مذهب الجهمية مثلا انه بمشيئة بمشيئة - 00:05:22 ذلك المعتزلة ولكنه ليس قائما به. بل هو شيء خارج عن ذاته هل هو مخلوق مسائل المخلوقات وقول الجهمية والمعتزلة قائم على هذا التقرير انه انه بمشيئة يقولون ان كلام الله بمشيئة - 00:05:56 خسائر المخلوقات التي خلقها بمشيئته قائم بذاته او خارج بالضرورة انه خارج لذاته وعلى خلافهم فانهم يقولون ان كلام الله ليس بمشيئة بل ولازم لذاته وهو قائم به لا خالدا - 00:06:21 ان تأتي وبهذا يعلم ما عند كل طائفة من حق وباطل وقول المعتزلة والجميع انه بمشيئة الحق ان الله يتكلم بمشيئة وان كلامه بمشيئة هذا حق وقولهم انه خارجا عن ذاته وليس قائما به هذا باطل - 00:06:59

وهكذا نقول للطائفتين الآخرين قولهم انه تعالى ان كلامه لا بمشيئة لا باطل والاشاعرة ان كلامه ليس بمشيئة هذا باطل وقولهم انه قائم به يعني هذا حق كلام الله قائم بحق - 00:07:29

لكن هذا الجانب يدخلون في شيء من الباطل يقولون ان كلام الله القائم بذاته هو المعنى هو المعنى النفسي ففي كل ففي قول كل طائفة حق وباطل في قول كل طائفة من هذه الطوائف حق وباطل. نعم - 00:07:55

القول بمشيئة النملة وهل في ذات هي مخارج هذان. نعم. اصل اختلاف جميع اهل في الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان.

اطلب مقتضى البرهان يعني مقتضى البرهان هو الحق وهو ان كلام الله قائم به لا خارج ذاته وانه - 00:08:19

يكون بمشيئته سبحانه وتعالى هذا موجب البرهان العقلي والسمعي. فاطلب مقتضى البرهان هذا هو اطلب الحق الذي هو مقتضى

البرهان العقل والسمعي. نعم بطلب مقتضى البرهان بعده قالوا بغير مشيئة وارادة من فطائفتان - 00:08:49

نعم. قائما بالنفس او قالوا بخمس معاني. والله اه احدث هذه الالفاظ كي تبديه معقولا الى الازهان هذا مذهب الكلائية والاشاعرة كما

تقدم نعم وكذلك قالوا انها ليست هي القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن. يعني الالفاظ - 00:09:16

القرآن الذي نقرأه ونكتبه ونحفظه. هذه الالفاظ هذه ليست هي حقيقة كلام الله بل هي دالة وهي عبارة عن كلام الله نعم ولربما سمى

بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثاني. يعني من قولهم اننا قد - 00:09:49

يقول ان هذا قرآن او نسميه قرآن لكن على طريقة المجاز. اما القرآن حقيقة القرآن حقيقة عندهم هو المعنى النفسي القائم بالرب

سبحانه واما هذا فهو عبارة عن ذلك المعنى النفسي. وقد نسميه قرآنا مجازا. ولهذا قال هناك في الابيات السابقة يعني - 00:10:13

فعلى قولهم هناك قرآنان نعم وكذلك قالوا انها ليست هي القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن. نعم. ولرب عبارة يعني هو قوله من ان

هذا عبارة عن القرآن عبارة عن كلام الله. عبارة عن ذلك المعنى النفسي - 00:10:38

نعم ولربما سمى بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثاني. نعم. وكذلك اختلفوا فقبل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان يعني بعضهم يقول

حكاية عن كلام الله وبعضهم والعبارة وليس بين - 00:11:04

العبارة حكاية وعبارة ليس بينهما فكبير الفرق نعم السلام عليكم وكذلك اختلفوا فقبل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان. اذ كان كما يحكى

كمحكي وهذا اللفظ والمعنى فمختلفان. نعم. ولذا قالوا حكى الحديث بعينه اذ كان اوله نظير الثاني. فلذا قالوا لا - 00:11:31

قولوا حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. يعني بعضهم يمنع ويمنع ويرفض ان يقول انه حكاية لان الحكاية كانوا حكاية الشيء بنفسه.

حكى الحديث حكى الحديث يعني رواه. نصه. روى نصه - 00:12:18

وهذا عند هؤلاء لا يستقيم ان ان يحكى القرآن القرآن معنى النفس القرآن هو المعنى النفسي القائم بالرب وهذا لا يمكن اه ان يحكى

بل هو عبارة هذا تعبير عن عن ذلك المعنى النفسي - 00:12:37

جمهورهم على انه عبارة نعم فلذا قالوا لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. نعم. والآخر ترون هذا البحث لفظيا وما فيه

كبير معاني. يعني بعضهم يقول لا هذا. ما في فرق بين تقول حكاية وعبارة لامر - 00:12:59

هذا خلاف لفظي لا طائل تحته المقصود كلهم يتفقون هؤلاء من يقول ان ان هذا القرآن المكتوب المحفوظ انه عبارة عن ذلك المعنى

النفسي او يقول حكاية الخلاف هنا لفظي - 00:13:24

لا طائر تحته فلا موجبة للنزاع نعم قال رحمه الله فصل في مذهب الاقتراعية. الله المستعان. الله المستعان طائفة ايضا من المتكلمين

الذين لهم مذهب في القرآن الاشاعرة والكلائية يقولون ان كلام الله معنى النفس - 00:13:43

كما تقدم يقول هذا القرآن عبارة يقولون ان كلام الله حروف واصوات ولكنه قديم ليس بما لا يكون بمشيئة الله. فيوافقون او يتفقون

مع الاشاعرة والطلائية في القول من كلام الله وانه لا يعني الشيء القديم لا يكون بالمشيئة - 00:14:22

الذي يقوم بالمشيئ يكون متجددا ويحدث تبعا للمشيئة اما القديم معناه القديم القدم المطلق ليس له بداية اما القديم فلا يكون

بالمشيئة الالكترونية يوافقون الكلام من كلام الله لكن يخالفونهم في - 00:14:59

ان كلام الله حروف واصوات عندهم ان كلام الله حروف واصوات قديمة توافقوا في في شيء وكل من القولين يعني كما قلنا في حق

وباطل وقول السالمية هؤلاء اللي سمعهم الشيخ الاقترانية في قولهم حق وباطل. فقوله منهم حروف واصوات هذا حق - [00:15:31](#) وقوله من هذه الحروب والاصوات انها قديمة على باطل بل هذا بل انه بل انه يتكلم بمشيئة وهذا القرآن يعني تكلم الله به بمشيئته سبحانه وتعالى وبين هذه الطوائف يعني - [00:16:04](#)

اتفاق واقتراق وفي كل من كل من هذه الملاعب فيها حق وباطل كما تقدم نعم اقرأ اقترانية نعم والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس ينفصلان. اقر بان كلام الله لفظ ومعناه - [00:16:32](#) قالوا انه لف ومعنى خلافا للطائفتين السابقتين وبين هذه الطوائف اتفاق واختلاف الجامي والمعتزلين يقولون ان القرآن كلام الله لفظ ومعنى. لكنه كل منهما مخلوق وانه بمشيئته ففي قول الجهمية حق وباطل - [00:16:57](#) قول ومنه وبمشيئة الحق انه هو اللفظ والمعنى حق لكن قولهم انه خارج ذاته وانه مخلوق هذا باطل كما تقدم وهؤلاء السالمين يقولون ان كلام الله هو لفظ ومعنى نعم وهذا حق - [00:17:28](#)

كله كلام الله اللفظ والمعنى نعم ولكنه ولكن ذلك كله قديم لا بداية له. نعم واللفظ كالمعنى قديم كالمعنى لاحظ واللفظ كالمعنى قديم وبهذا يظهر الخلاف بينهم وبين الاشاعرة نعم. اللفظ كالمعنى. واللفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل الحبثان - [00:17:46](#) بنفس الرب سبحانه وتعالى اللفظ والمعنى كلاهما قائم بالنفس وكلمة قائم بالنفس يظهر انه ما يريد انه كقول الاشاعرة انه كلام نفسي لأ يكون قائم بالنفس كانه يريد انه قائم بذات الرب - [00:18:19](#)

لنفس الرب بذاته قائم بنفس الرب بذاته لا انه كلام النفس لا يسمع ولا وليس بحرف ولا صوت بل هم يقولون انه حروب واصوات قديمة وانه قائم اللفظ والمعنى كلاهما - [00:18:45](#) ادي اللفظ والمعنى كلاهما القديم. اعد ازيك واللفظ كالمعنى قديم قائم. بالنفس ليس بقابل ليس بمحدث. لا يكون لانه مادام قديم فليس فلا يكون محدثا حينئذ لا يكون لا تتعلق به المشيئة - [00:19:08](#)

هو فيتفقون مع العشائر في ان في انه لا تتعلق به المشيئة وانه قديم ويقتربون في ان كلام الله لفظ ومعنى وكلاهما قديم وكلاهما قائم بالرب اللفظ والمعنى في الصين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مقترنان. يقول نعم هذي البيت - [00:19:37](#) فالسين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مقترنان. بس. بسم الله بسم الله بسم الله يعني على مذهبهم السين مع الباء عند الباء كل منهما قديم ليست مسبوقة بالباء بل هما مقترنان - [00:20:09](#)

كلاهما قديم فليست الباء قبل السين وليست السين مشقوقة بالباء وهذا على سبيل المثال يعني وكذلك قوله لفظ اسم الله بسم الله الرحمن الرحيم هذه الكلمات الثلاث كلها قديمة ليست - [00:20:44](#) الرحمن الرحيم. مشبوك بالاسم الشريف الله بل كلها قديمة ليس بعضها سابقا لبعض وكلمة وما ذكره السين عند الباء يعني مقارنة للباء لا مشبوقة بالباء. هذا مثال مثال للتطبيق لتصوير مذهب الاقترانية - [00:21:19](#)

لتصوير مذهب الالكترونية لا اقول قبل اقول عند الباء مقارنة للباء ليست مسبوقة بالباء يعني اجري هذا التطبيق على بقيتك كلام الله والالفاظ التي كما ذكرت الاسماء الثلاثة. الله الرحمن الرحيم - [00:21:57](#) الرحمن ليس مسبوقا يا الله وليس الرحيم مسبوقا بالرحمن. بل كلها مع بعضها. كلها قائمة بالرب في القدم كلها قديمة. نعم والقائلون بذا يقول انما ترتيبها بالسمع بالاذان. هؤلاء القائلون - [00:22:28](#)

اقتران بان كلام الله يعني كله قديم الحروب والكلمات كلها قديمة وليس بعضها متقدما على بعض ترتيبها تقدم الباء على السين والسين تقدمها على الميم باسم باسم يقول هذا في السمع بس - [00:22:57](#) ترتيب وترتب هذه الحروب وترتب هذه الكلمات هذا في سمع المخاطب لا في الوجود السلام عليكم والقائلون بذا يقول انما ترتيبها بالسمع بالاذان. نعم ثابت لذواتها فاعجب لذا التخليط والهديان. اي والله انه تخبيط وهديان سبحانه الله - [00:23:25](#)

الله اكبر وترت ايش؟ وترتيبه ولا اقتران ثابت لذواتها فاجب لي ذا التخليط والهديان. هي في ذاتها مقتنعة ليس بعضها سابقا لبعض برزت الباء قبل السين ولا الستين قبل الميم - [00:24:00](#)

الى اخره لكن هذا الترتب وهذا التقدم والسبق كل هذا في الاسماء. اما في ذاتها فهي مقترنة فلا اقتران مع بعضها في ذاتها. فهي في ذاتها مقتنعة في الوجود. ليس بعضها سابقا لبعض. نعم - [00:24:22](#)

نعم ولا اقتران ثابت لذواتها فاعجب لذا التخليط والهذيان لكن زغونهم قد قال ان ذواتا ووجودا غيران. لكن لكن زاغوني هم قد قال ان ذواتها موجودا غيران. ابن الزاغوني. ايش قال عندكم؟ ابن الزاغوني. قال هو علي - [00:24:46](#)

ابن الزاهون علي. نعم علي ابن الزاغوني. من ائمة طائفة الاقترانية. الاقترانية بس خال يكفي لكن زارونهم لكن زاغونهم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران ووجودها يعني وجودها شيء وذاتها شيء - [00:25:18](#)

تفرق بين ذات الشيء ووجود الشيء وابن القيم سيطيل يعني يأتي ببعض الابيات في مناقشة هذا الكلام وهذه قضية كلامية. هل وجود الشيء هو ذات الشيء ام هو شيء زائل؟ هذه قضية كلامية خاضوا فيها وتكلموا فيها في شأن الرب. هل وجوده زائد على ذاته تعالى الله - [00:25:44](#)

وذكر شيخ الاسلام في التدبيرية وفي غيرها ان التحقيق ان وجود الشيء هو ماهيته لكن ان اريد وجوده من الخارج فهو زائد على ماهيته التي في الذهن وان وان اريد وجوده في الخارج وماهيته في الخارج فهي واحدة. ماهية الشيء في الخارج هي وجوده - [00:26:16](#)

لا شيء ليس شيء اخر ليس الوجود زائدا على الماهية. اما اذا اريد بالماهية ما في الذهن والعلم وفي الوجود ما في الخارج فهما سيذكر هذا المعنى في الابيات الآتية نعم - [00:26:50](#)

لكن زعونية لكن زغونهم قد قال ان ذواتا ووجودها غيرا يعني معناها ان الوجود زائد عن الماحية فهما شيان غير ان فترتبت بوجودها لذاتها يا للعقول وزيغة الازهان. فترتب - [00:27:06](#)

يعني قبل السين هذا في وجودها لا في ذاتها في نسخة فترتبت ايش؟ فترتبت. لا لا فترتبت. احسن الله اليك. فترتبت اما قال لك انها ترتبت في الاول السمع. نعم. ان ترتبها في السمع. هذا الزاغون يقولون ان ترتبها في في وجودها لا في ذاتها. اما في ذاتها - [00:27:38](#)

يعني مقترنة واما ترتبها بعضها قبل بعض فهذا في في وجودها البيت ليس الوجود سوى حقيقة هالذي الاذان بل في هذه الاعيان. يقول نعم لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان. اذا اريد وجودها في الذهن - [00:28:05](#)

وذاتها في الغالب تغاير يعني في الذهن ليس هو الذي في الخارج الوجود عندهم وجود ذهني ووجود عيني. نسمي وجود خارجي الوجود الذهني وجود علمي فقط وجود العين وهو الوجود الحقيقي الوجود الخارجي - [00:28:51](#)

هذا امر معقول وهل كل ما يوجد في الذهن يكون في الخارج؟ لا الانسان اذا يعني تمنى شيء او تخيل انه يحصل له كذا وكذا انه يرزق بمولود او يحصل على مال - [00:29:28](#)

هذا الشي في ذهنه فقط امانني وليس له وجود في الخارج في الخارج هو الوجود الحقيقي وجود الشيء في الزين وجود علمي. وجود ووجود الشيء في خارج الذهن. خارج الذهن هذا هو الوجود. الحقيقي - [00:29:49](#)

وهذا له يعني مقام اخر يأتي لعله اشياء والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما اتحدا اعتبارا لم يكن شيئا. اذا اخذت كلمة الذات او الماهية والوجود قلتها في الخارج وجود الشيء في الخارج - [00:30:25](#)

وما هو ماهيته في الغاز صحيح اذا قلت وجودهم في الذهن وماهيته في الذهن يعني شيء واحد صحيح لكن اذا اعتبرت واحد في الذهن وواعد في الخارج لا يختلفان المعنى - [00:30:52](#)

اذا اعتبرتاهما في جانب واحد في الذهن ولا في الخارج فوجود الشيء في الخارج هو ذاته في الخارج وجوده في الذهن هو ماهيته في الذهن نعم مسائل كلامية الفلسفية لا نطيل بها نعم - [00:31:09](#)

والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما اتحدا اعتبارا لم يكن شيئا وبذا يزول جميع ووجوده الرحمن. الله المستعان. وبدالة جملة وبداية اشكالات في ذاته ووجوده الرحمن كانوا يشير الى تخطيطهم وقولهم هل وجود الرب عين ماهيته - [00:31:32](#)

او غير ماهيته هل وجوده زائد على ماهيته في هذا يقول وبهذا التفصيل الذي سبق يزول يعني التناقض والاضطراب الذي عندهم. وقولهم في وجود الرب فوجوده سبحانه وتعالى هو عين ذاته. هو هو وجوده ليس شيئاً زائداً على حقيقته وعلى ذاته - [00:32:08](#) وتعالى وبلا يزول نعم وبدا يزول جميع اشكالاتهم في ذاتي ووجود الرحمن. كانوا يقولون بوجوده وفي ذاته في وجود الله وفي ذات الله او يشير الى اختلاف هؤلاء هل وجود الشيء عين ماثيته او زائد على ماثيته - [00:32:41](#)

يزول ما فيه وقالوا فيه في شأن رب العالمين. هل وجود زائد على ذاته؟ او ليس زائداً. نعم قال رحمه الله فصل في مذاهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة بارك الله فيك سبحانه الله. احسن الله اليك - [00:33:12](#)

القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة في ضوء ما سبق منهم يعني نقول للجميع بالمشيئة والارادة المعتزلة نفس الشيء سيأتي ايضاً والكرامية سينص عليه في تفصيل ويقابل القائلين بان كلامه بمشيئة والارادة القول القائلين بانه قديم - [00:33:39](#) يدخل فيها الخلائية والاشاعرة والاقترانية والاشاعرة والاقترانية السالمية نعم هؤلاء يقولون انه قديم فلا يكون بمشيئته وارادته اقرأ تعبير الشيخ العراس تراه جيد نعم قال رحمه الله تعالى الابيات كلها رحمه الله هذا شروع من المؤلف في بحث اختلاف الطوائف في مسألة الكلام - [00:34:19](#)

وقد اولاهنا هنا عناية خاصة وافاض في معالجتها نظراً لما لها من اهمية كبرى. فقضية الكلام القضية التي فيها الافتراق بين طوائف الامة عظمت فيها المحنة حتى قيل ان هذه الطوائف سموا اهل الكلام لان اعظم قضية وقع فيها الانطلاق هي مسألة كلام الله -

[00:35:06](#)

لهم اهل الكلام واهل الكلام. نعم فقد كثر تنازع الفرق حولها واختلفت مذاهب الناس فيها. وكانت السبب في المحنة التي وقعت على اهل السنة في زمن المأمون معتصم حتى ضرب الامام احمد رضي الله عنه وطيف به من اجل امتناعه عن القول بخلق القرآن -

[00:35:37](#)

وقد حصل المؤلف الاقوال في هذه المسألة حصراً مفيداً حين رد الخلاف فيها الى اصليين هما كالاساس له اما الاصل الاول. نعم. واضح. الاصل فهو هل قوله تعالى متعلق بمشيئته وقدرته ام لا؟ واما الاصل الثاني فهل قوله وصف له قائم - [00:36:02](#) بذاته ام خارج عنه. فهذان الاصلان عليهما يدور كل خلاف بين اهل الارض. حول هذه المسألة. اما الذين قالوا ان الكلام لا تعلق له بمشيئته تعالى وارادته فطائفتان. الكلابية والاشعرية وهؤلاء - [00:36:27](#)

ذهبوا الى ان الكلام معنى قديم قائم بذاته تعالى. فمنهم من جعله معنى واحداً في الازل كما تقدم. ومنهم من قال انه معاني مختلفة. نعم. واما الفاظ القرآن عندهم فحادثة احدثها الله عز وجل. للدلالة على هذا المعنى القديم - [00:36:47](#)

وجعله معقولة للاذهان. وقال رحمه الله وكذلك قال والاشعرية ان هذه الالفاظ لا يصح اطلاق القول بانها القرآن. بل هي دالة عليه فقط. وربما اطلقوا عليها اسم القرآن مجازاً تسمية للدال باسم - [00:37:07](#)

مدلول ومنهم من قال ان القرآن مشتري لفظي يطلق على كل من المعنى القديم واللفظ الحادث. ثم اختلفوا فقال ان هذه الالفاظ المقررة حكاية عن الكلام النفسي. وقال الاشعري والاشعرية بل هي عبارة عنه فقط وليست - [00:37:27](#)

حكاية اذ الحكاية عن الشيء لابد ان تكون عين المحكي كما تقول حكيت الحديث بعينه. شف شف يعني يعني تعبير عن مضمون الابيات من غير ان يبعد عنها ويتوسع تقريب وكأنه - [00:37:47](#)

يحول النظم الى عبارات ثرية منثورة نعم نعم. كما تقول حكيت الحديث بعينه تريد ان روايتك له مطابقة للاصل تماماً بلا تغيير لفظ ولا زيادته ولا تقديم ولا تأخير وما هنا ليس كذلك فان اللفظ والمعنى مختلفان فلا يصح القول بان احدهما حكاية عن الآخر ويرى -

[00:38:16](#)

بعض الاشاعرة ان هذا الخلاف لفظي لا يتعلق به غرض علمي وليس وراءه ثمرة مرجوة فان الفريقين من ولا شعيرية متفقون على ان هذه الالفاظ ليست هي القرآن. وانما هي دالة عليه فقط فسواء جعلت حكاية عنه او - [00:38:42](#)

ارى لم يختلف هذا المعنى الذي هو محل اتفاق. وقال رحمه الله واما الفرقة الثانية ممن قالوا ان الكلام لا يتعلق بمشيئة تعالى وقدرته

فهم الاقترانية نسبة الى الاقتران الذي هو مذهبهم. فانهم زعموا ان الحروف التي تتركب منها - [00:39:02](#) القرآن قد اقترن بعضها ببعض في الازل. فليس لاحدها تقدم بالزمان على غيره. اذ لا يوجد قبل وبعد في الازل وذهب هؤلاء ان ان الى ان القرآن الفاظ ومعان ليس ينفصل احدهما عن الآخر. اذ لا تعقل الفاظ - [00:39:22](#) قم بلا معان ولا تعقل معان مجردة عن الفاظ. وكل من اللفظ والمعنى قديم قائم بذاته تعالى ليس بقابل للحدوث اصلا وما دامت الفاظ قديمة. فالحروف التي تألفت منها هذه الفاظ قديمة. وحينئذ لا يصح القول بوجودها في الازل - [00:39:42](#) على الترتيب والتعاقب. بل وجدت مقترنة مجتمعة فالسين من بسم الله الرحمن الرحيم. تكون عند الباب ايلة مسبوقة بها. مقارنة لها. لا مسبوقة. هم فانه لا نسبة بين المقترنين بالتأخر. فانه لا نسبة. فانه لا نسبة بين المقترنين نعم. بالتقدم - [00:40:02](#) والتأخر. هم. وانما يكون الترتيب بين الحروف وتعاقبها عند السمع بالاذان. اذ لا تطيق الاسماع ادراك الحروف على سبيل اجتماع وهذا الترتيب الواقع بين الحروف في الاسماع لا يعني ان الاقتران غير لازم لها. بل هو ثابت لهذه الحروف لذواتها - [00:40:29](#) وما بالذات لا يعقل تخلفه ولا شك ان هذا الكلام تخليط وهذيان يد هذا تعبير عن الابيات بالضبط نعم. نعم. ولا شك ان هذا الكلام تخليط وهذيان. يدعو الى الضحك من هؤلاء المجانين - [00:40:49](#) فان اللفظ اذا كان مؤلفا من حرفين مثلا فانه لا يمكن النطق بالثاني منها قبل النطق بالاول. ولا يمكن النطق بهما مجتمعين بحال من الاحوال فلا وجود للحروف اصلا الا على سبيل الترتيب والتعاقب. بمعنى انها توجد شيئا بعد شيء. وعلى هذا النحو - [00:41:11](#) تصل الى الاذان فنسمعها فتسمعها وتميزها. والا فلو جاز ان توجد مجتمعة فما الذي يميز لفظا اللفظ اذا كانت حروفها واحدة ولكنها مختلفة في الترتيب كعزل ونذع وسبق وقبس مثلا - [00:41:31](#) وقول رحمه الله قد عرفت ما ما يلزم الكلمة ولكنها مختلفة في الترتيب كعزل عدل نعم ولا عدل؟ عدل بالذال بالذال عدل عدل كم حرف اربعة لا عدل عين ذال - [00:41:51](#) يعني على مذهب الالكترونيية ليست اه آآ العين قبل الذال ولا الذال كلها في الازل مقترنة منها وهكذا الكلمات الاخرى وترتيب اينما هو في السمع اما في ذاتها فليست فليست مترتبة بل هي مقترنة - [00:42:19](#) كل منهما قديم ويقول الشيخ ان الازل ليس فيه قبل وبعد. الازل هو كده من مطرح ليس فيه شيء يعني قبل شيء ما دام الشينان القديمان ليس احدهما قبل الآخر - [00:42:44](#) كل منهما قديم. نعم قال رحمه الله قد عرفت ما يلزم مذهب هؤلاء الاقترانية من الفساد ومخالفة الواقع المحسوس بزعمهم ان وقديمة وانها مجتمعة في الازل على سبيل الاقتران بلا تعاقب ولا ترتيب بينها. ولكن احدهم وهو ابن الزاغوني يريد ان - [00:43:04](#) ويدعي الفلسفة. فيفرق بين ذوات هذه الحروف. يعني حقائقه الثابتة التي هي بها التي هي بها وبين وجودها. فيقول انها مترتبة بحسب وجودها لا بحسب ذواتها. وهذه مغالطة مكشوفة. فان - [00:43:26](#) ذات شيء وحقيقته لابد ان تكون موجودة اما بالوجود العيني الخارجي واما بالوجود الذهني ولا تختلف الحقيقة في هذا الوجود عنها فذاك الا بالاعتبار. فان كانت الذات الثابتة للحروف مقتضية للترتيب والتعاقب. بالنسبة لاحد الوجودين - [00:43:46](#) وهو الوجود الخارجي فهي كذلك بالنسبة للوجود الآخر. وان اراد بقوله ان الذات والوجود غير ان الذات من حيث من حيث هي مجرد عن التصاف باحد الوجودين غير الوجود هذه الذات غير معقولة. فانما ليس بوجود هو معدوم. نعم يمكن - [00:44:06](#) قول بان الوجود الخارجي للحقيقة غير وجودها في الذهن. فتكون الحقيقة مغايرة لنفسها بالاعتبار. وكذلك يمكن فيقال الوجود التي بحسب الذهن مغاير للوجود بحسب الخارج. ولكن هذا لا يعني ان الذات لا يمكن ان تنفصل عن - [00:44:26](#) او ان تقتضي من حيث هي امرا ولا يكون لازما لها عند الوجود. اما اذا اخذت الحقيقة مجرد اخذت الحقيقة مجردة عن لاعتبارات المترتبة على اختلاف الوجود فهي شيء واحد حينئذ لا شينان. الذات والوجود الذات والوجود - [00:44:46](#) ليسا شيئين بل وجود الشيء الوجود الشيء هو ذات الشيء نعم. وبهذا التفسير يزول الاشكال الذي اورده المتكلمون كالرازي وغيره وهو حل ووجود الباري غير ذاته وحقيقته والجواب ان الذات اذا اخذت من حيث هي اخذت من حيث هي. فلا شك ان الوجود وصف لها.

فهو - 00:45:06

من حيث هي فوجود الشيء هو ذات الشيء لكن اذا اخذتها بطريقة اه التفصيل بين الذهن والخارج اه فنعم وجود الشيء في الخارج يعني زائد على ماهيته في العلم والذهن - 00:45:34

اما اذا اخذتهما باعتبار وجود الشيء في الخارج هو ذاته في الخارج. ووجوده في الذيل هو هو نفسه هو حقيقته في الذهن فاذا فصلت وقلت وجود الشيء في الخارج زائد على ماهيته في الذهن - 00:45:58

نعم هما غيران قال واما الذات الموجودة بوجودها. فلا يقال ان الوجود غيرها ولكن يمكن ان يقال ان هناك فرقا بين وجودها الذهني ووجودها الخارجي بالاعتبار انتهى رحمه الله الفصل في ايش - 00:46:20

مذاهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة خلك عندي بس نعم - 00:46:51